

لسان العرب

(خفت) الخَفْتُ والخُفَاتُ الضَّعْفُ من الجوع ونحوه وقد خُفِتَ والخُفُوتُ ضَعْفُ الصَّوْتِ من شِدَّةِ الجوع يقال صوت خَفِيفٌ خَفِيتُ وخَفَتَ الصوتُ خُفُوتاً سَكَناً ولهذا قيل للميت خَفَتَ إِذَا انقطع كلامُهُ وسكت فهو خافِتٌ والإِبلُ تُخافِتُ المَضْغَ إِذَا اجْتَرَّتْ والمُخافِتَةُ إِخْفَاءُ الصَّوْتِ وخافَتَ بصوته خَفَّضَهُ وفي حديث عائشة قالت ربما خَفَتَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم بقراءةِ ته ورَبما جَهَرَ وحديثها الآخرُ أُنْزِلَتْ « ولا تَجْهَرُ بصلاتِكَ ولا تُخافِتُ بها » في الدُّعاء وقيل في القراءة والخَفْتُ ضِدُّ الجَهْرِ وفي حديث صلاة الجنابة كان يقرأُ في الأولى بفاتحة الكتاب مُخافِتَةً هو مفاءلة منه وفي حديثها الآخر نَطَرَتْ إِلَى رجلٍ كادَ يموتُ تَخافُتاً فقالتُ ما لهذا ؟ فقيل إِنَّه من القُرَّاءِ التَّخافُتُ تَكْلِافُ الخُفُوتِ وهو الضَّعْفُ والسُّكُونُ وإِظهارُهُ من غيرِ صِحَّةٍ وخافَتَ الإِبلُ المَضْغَ خَفَّتَتَهُ وخَفَتَ صوته يَخْفِتُ رَقّاً والمُخافِتَةُ والتَّخافُتُ إِسْرارُ المَنْطِقِ والخَفْتُ مثله قال الشاعر أُخاطِبُ جَهْرًا إِذْ لَهْنٌ تَخافُتُ وشَتَّانَ بينَ الجَهْرِ والمَنْطِقِ الخَفْتُ الليثُ الرجلُ يُخافِتُ بقراءته إِذَا لم يُبَيِّنْ قراءته برفع الصوت وفي التنزيل العزيزي ولا تَجْهَرُ بصلاتِكَ ولا تُخافِتُ بها وتَخافَتَ القومُ إِذَا تشاورُوا سِرًّا وفي التنزيل العزيز يَتَخافَتُونَ بينهم إِنَّ لَبِئْسَ أَهْلًا يَوْمًا وخَفَتَ الرجلُ خُفُوتاً ماتَ والخُفَاتُ مَوْتُ البَغْتَةِ قال الجعدي ولَسْتُ وَإِنْ عَزُّوا عَلَيَّ بِهَالِكٍ خُفَاتًا ولا مُسْتَهْزِمٍ ذاهِبِ العَقْلِ قال أَبو عمرو خُفَاتًا فَجْأَةً مُسْتَهْزِمٍ جَزوعٌ ويقال خَفَتَ من الذُّعاسِ أَي سَكَنَ قال أَبو منصور معنى قوله خُفَاتًا أَي ضَعُفًا وتَذَلُّلاً ويقال للرجل إِذَا ماتَ قد خَفَتَ أَي انقطع كلامه وخَفَتَ خُفَاتًا أَي ماتَ فَجْأَةً ويقال منه زَرَعٌ خافِتٌ أَي كَأَنه بقي فلم يَبْلُغْ غايةَ الطُّولِ وفي حديث أَبي هريرة مَثَلُ المؤْمِنِ الضَّعِيفِ كَمَثَلِ خافِتِ الزَّرْعِ يَمِيلُ مَرَّةً وَيَعْتَدِلُ أُخْرَى وفي رواية كمثل خافِتَةِ الزَّرْعِ الخافِتُ والخافِتَةُ ما لَانَ وَضَعُفَ من الزرع الغَضُّ وَلُحُوقُ الهاءِ على تَأْوِيلِ السُّنْبِلَةِ ومنه خَفَتَ الصوتُ إِذَا ضَعُفَ وسَكَنَ قال أَبو عبيد أَراد بالخافِتِ الزرع الغَضُّ اللَّيِّنُ ومنه قيل للمَيِّتِ قد خَفَتَ إِذَا انقطع كلامه وَأَنشد حتى إِذَا خَفَتَ الدُّعاءُ وصُرِّعَتْ قَتَلَى كَمُنْجَدٍ من الغُلَّانِ والمعنى أَنَّ المؤْمِنَ مُرَزَّأً في نفسه وأَهْلُهُ وماله مَمْنُونٌ بالأحداثِ في أَمْرِ دُنْيَاهُ ويروى كَمَثَلِ خافَةِ الزَّرْعِ وفي

الحديث نومُ المؤمنِ سُباتٌٌ وسَمْعُهُ خُفَاتٌٌ أَيْ ضَعِيفٌ لا حِسَّ له ومنه حديثُ مُعَاوِيَةَ وعَمْرُو بنِ مَسْعُودٍ سَمْعُهُ خُفَاتٌٌ وفَهْمُهُ تَارَاتٌٌ أَيْ بَوَسَعِيدِ الْخَافِتِ السَّحَابِ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مَاءٌ قال ومثل هذه السحابة لا تَبْدُرُحُ مكانها إِنْما يَسِيرُ مِنَ السَّحَابِ ذُو الْمَاءِ قال والذي يُؤْمِضُ لا يَكادُ يَسِيرُ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَنشَدَهُ بِضَرْبٍ يُخَفِّتُ فَوَّارَهُ وَطَاعَنَ تَرَى الدَّمْعَ مِنْهُ رَشِيشًا إِذَا قَتَلُوا مِنْكُمْ فَارِسًا ضَمِنَ لَهَا خَلْفَهُ أَنْ يَعْرِيشًا يَقُولُ زُذْرِكُ بِثَأْرِهِ فَكَأَنَّهُ لَمْ يُقْتَلْ وَيُخَفِّتُ فَوَّارَهُ أَيْ أَنَّهُ وَاسِعٌ فَدَمَهُ يَسِيلُ ابْنُ سَيِّدِهِ وَغَيْرُهُ وَالْخَفُوتُ مِنَ النِّسَاءِ الْمَهْزُولَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي وَقِيلَ هِيَ الَّتِي لَا تَكْأَجُ تَبْدِينَ مِنَ الْهُزَالِ وَقِيلَ هِيَ الَّتِي تَسْتَحْسِنُهَا مَا دَامَتْ وَحَدَّهَا فَإِذَا رَأَيْتَهَا فِي جَمَاعَةٍ مِنَ النِّسَاءِ غَمَزَتْهَا اللَّيْثُ امْرَأَةً خَفُوتٌ لَفُوتٌ فَالْخَفُوتُ الَّتِي تَأْخُذُهَا الْعَيْنُ مَا دَامَتْ وَحَدَّهَا فَتَقْبِلُهَا فَإِذَا صَارَتْ بَيْنَ النِّسَاءِ غَمَزَتْهَا وَاللَّفُوتُ الَّتِي فِيهَا التَّوَاءُ وَانْقِبَاضُ قال أَبُو مَنْصُورٍ وَلَمْ أَسْمَعْ الْخَفُوتَ فِي نَعْتِ النِّسَاءِ لَغَيْرِ اللَّيْثِ وَالْخُفَاتُ السَّذَابُ بضم الخاءِ وسكون الفاءِ لغة في الخُتْفِ